em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

الثورة الاثنين 5 شعبان 1433هـ 25 يونيو 2012م العدد (17387)

نمـــور المؤتمـــر !

أحمد عبدالله الشاوش

منذ نشـأته عام ١٩٨٢م كمظلة لجميع التنظيمات السياسية وحفاظا على أمن واستقرار اليمن، وخوفا من تنامي العمل السياسي السري خصوصا في السبعينات وبداية الثمانينات ومحاولة اللعب تحت الطاولة، وما يدور في دهاليزه المرعبة من أخطار قد تعصف باليمن ونظام الحكم نتيجة تهور تلك القوى النائمة والمحظورة قانونا في تلك المرحلة الحرجة، والتأثر ببعض الاتجاهات السياسية وأفكارها وبرامجها الثورية، وما أفرزته الحرب الباردة بين القطبين الروسي والأمريكي، ومحاولة كل منهما السيطرة واستقطاب الكثير من الشباب والقيادات العربية ومنها المبعوثون للدراسة في الخارج بالإضافة إلى تأثير وسائل الإعلام العربية الثورية ووسائل إعلام الدول الكبرى الموجهة للداخل التي تحمل في جعبتها جرعات من الرؤى والأفكار التي أثرت في الكثير ورأوا فيها مخرجا من التخلف الذي تعيشه اليمن، وتفهما للواقع وخطورته ومنعا لحدوث انقلابات نتيجة للصراع السياسي بأدوات ثقافية توافرت الإرادة السياسية لدى الرئيس السابق علي عبدالله صالح حينذاك التوجه الجاد نحو إعلان المشاركة السياسية علنيا في إطار «المؤتمر الشعبي العام» كخطوة أولى جريئة شهد لها الغرب والشرق، وأصبح الميثاق الوطني برنامجا للعمل السياسي والذي جاء خلاصة لأفكار وتفاعلات القوى السياسية وما تميز به من وسطية، وتجسيدا للعمل الديمقراطي وتعزيزا للمشاركة السياسية، وبهذه الرؤية الصادقة والثاقبة والقفزة الجريئة استطاع الرئيس السابق صالح أن ينأى باليمن بعيدا عن الفوضى وأن يرسي دعائم الحرية كأول رئيس عربي رغم استياء الكثير من القيادات العربية وخاصة دول الجوار التي لا تؤمن بالحرية ومناخاتها، وحدد كل يوم خميس من كل أسبوع في مؤسسات الدولة لقراءة ومناقشة الميثاق الوطني لإرساء وتعزيز الثقافة والتعود على الممارسة السياسية، وكانت بداية فريدة ينظر إليها الجميع بعين الإعجاب والتقدير وقد وجد الكثير من قيادات وخلايا الأحزاب اندماجهم في المؤتمر الشعبي فرصة ومتنفسا لهم، وسلما للوصول إلى كراسي السلطة بكل سهولة ومنجما للإثراء حتى صار المؤتمر مع الأسف الشديد أشبه بالطابور الخامس يحمل الكثير من قياداته أكثر من ولاء وأكثر من شريحة وأعتقد الرئيس السابق صالح بذوبان وانصهار كافة القوى السياسية في تربة المؤتمر رغم المزايا والاغراءات لكنهم كانوا أشبه بالمواد البلاستيكية غير القابلة للتحلل السياسي مما جعل من حزب المؤتمر أضعف من خيوط العنكبوت وتحول من غطاء سياسي للحاكم إلى غطاء سياسي لجميع التنظيمات السياسية وملعبا للصراع السياسي ومخترقا على مستوى القيادة والتكوينات والفروع من جميع الأحزاب رغم أن هذا يتنافى مع أبجديات العملية السياسية خصوصا بعد الاعتراف بالأحزاب قانونا وفقا للقرار الجمهوري رقم ١٠٩ لسنة ١٩٩٥م.

وبالرغم من ذلك فإن سر بقائه يتمثل في وفاء قواعده الشريفة التي تؤمن بوسطيته رغم مرارتها من التصرفات غير المسؤولة للكثير من قياداته الانتهازية وسوء إدارتها لمؤسسات الدولة مما أثر على سمعة ذلك الحزب العريق، وحب الفئة الصامتة التي ترى فيه أهون الضررين، ومما ساعد في سرعة انهياره ودخوله غرفة العناية المركزة سيطرة معظم قياداته المحنطة المعاد تصنيعها بأكثر من ايدلوجي المغردة في وادي وقواعدها في وادي اخر، كما ان تصعيد بعض القيادات المحسوبة على الجانب القبلي والديني وغيره التي لم تبلغ سن الرشد السياسي وقصارهم أو تلك التي ماتزال تعيش وهم الماضي وعقليته المنتهية الصلاحية إلى عضوية اللجنة الدائمة أو الأمانة العامة قد ولد سخطا كبيرا لدى قواعده وهاماته الشريفة التي لا تؤمن بلغة الصفقات والمصالح أو الابتذال على حساب التنظيم وإنما تؤمن بالثوابت الوطنية مها كلف الثمن، ونتيجة لتلك الفوضى والتخبط كشفت ثورة أو أزمة الربيع الدامي عن مدى هشاشة النظام، وسرعة انهيار واجهته السياسية نتيجة الصدمة الشديدة لقياداته الغارقة في العسل والتي اتضح أنها لا تملك رؤية لإدارة أزمة مابالك باستراتيجية، لذلك فرض الواقع المرير علي عبدالله صالح أن يدير الأزمة بنفسه إلى جانب بعض الشرفاء وفي طليعتهم الأستاذ عبده الجندي الذي يمثل لسان المؤتمر وضمير وطن، في حين صارت معظم قيادات المؤتمر أشبه بنمور آسيا بدليل احتضانها اليوم في تكويناته ووسائل إعلامه اليوم الجديدة جماعات نهشت في عرضه وناصبته العداء ووصمته وقياداته بحزب القتلة، والسفاحين وسفاكي الدماء ويحملون عضويات الآخر المنتقم ويحصلون على أموال لم يحلم بها الكثير منهم في مؤسساتهم وصحفهم الأخرى، في حين أن كوادر المؤتمر الاعلامية وغير الاعلامية الصادقة تعيش حالة من التهميش والذهول والاستغراب حتى هذه اللحظة من ذلك الهدم فإلى متى يظل نمور المؤتمر مجرد مشاهدين لمسلسل الهدم من الداخل والاقصاء والاجتثاث لكوادره على مستوى مؤسسات الدولة، أليس ذلك يدعو إلى الكثير من علامات التعجب والاستفهام؟!

فهل آن الأوان إلى إحداث ثورة ناعمة لإعادة ترتيب أوضاع حزب المؤتمر الشعبي العام وإعادة الاعتبار له ولقواعده الشريفة ومحبيه حتى يلبي متطلبات وطموح المرحلة ويتجاوز مرحلة الاحتضار السياسي ليسهم في بناء دولة المؤسسات، وقطع الطريق على الديكتاتوريات المقنعة بثوب الوقار والايقاعات الزائفة؟ املنا كبير.

shawish22@Gmail.com

يا حكماء اليمن أفيقـوا

جمال عبدالحميد عبدالمغني

■ أربعة أشهر بالتمام والكمال منذ قال الشعب اليمني الصابر كلمته ونقل السلطة من الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي من خلال انتخابات حرة ونزيهة عبرت عن تطلعات الشعب اليمني لإحداث تغيير شامل ليس في الأشخاص فقط ولكن في التوجهات وأساليب الأداء والقوانين العفنة والعقليات المتحجرة والمتصلبة، تغيير يشعر الناس أن دماءهم لم تذهب هدرا وأن معاناتهم الطويلة وتضحياتهم الجسيمة قد كللت بالنجاح في نهاية المطاف، لكن وباستثناء ما حققه أبطال القوات المسلحة ورجال اللجان الشعبية في محافظة أبين وما جاورها من نصر مؤزر على أنصار الشريعة أو القاعدة ذات الأهداف والأساليب الجديدة باستثناء هذا النجاح فإن شيئا مما ناضل من أجله الشعب اليمني لم يتحقق للأسف.

■ الشعب أراد أن ينعكس التغيير على حياته المعيشية وأوضاعه الاقتصادية وهو يعلم علم اليقين أن ذلك لن يحدث إلا إذا باشرت الحكومة باتخاذ إجراءات جادة وصارمة للقضاء على الفساد وتحصيل موارد الدولة الفعلية من جميع المصادر وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع لكن للأسف أن ما حدث حتى اليوم لا يبشر بخير أيها الشعب الكريم، فموارد الدولة من مؤسسات، وشركات القطاع العام والمختلط لا زالت تنهب حتى اليوم وبذات الأساليب المنظمة والممنهجة والمحمية وشركات ومؤسسات القطاع الخاص العملاقة والمتوسطة لا زالت تنهب مستحقات الشعب والدولة من الضرائب والزكاة والجمارك وغيرها، وثروة البلاد من الغاز الطبيعي لا زالت تباع بأقل من ربع السعر الحقيقي العالمي أمام مرأى ومسمع من الجميع وكأن عقد البيع الظالم يمثل بندا من بنود الدستور يصعب تجاوزه، وأنبوب النفط في مارب لا زال مدمرا ولا يجرؤ أحد على إصلاحه ولا يعلم الشعب ما هي القوة الخفية والرهيبة التي تقف حائلا دون استفادة الشعب من هذه الثروة البسيطة التي منحها الله إياها علها تسهم في سد رمق الجائعين.. وخطوط الكهرباء تضرب صباحا ومساء وكأنها وصفات علاجية يجب أن يتجرعها هذا الشعب المقهور.

■ سمعنا خبرا لا نستطيع تأكيده ، مفاد الخبر أن القوى النافذة الدولية أكدت للجانب اليمني أن الهيئة العامة لمكافحة الفساد يجب أن تلعب في الفترة الراهنة والمستقبل دورا محوريا وفاعلا في القضاء على الفساد وهذا لن يأتي إلا من خلال اختيار أفضل وأكفأ العناصر وأكثرهم خبرة في مجال مكافحة الفساد دونما حاجة للمحاصصة الحزبية والمناطقية وبرر اللاعبون الدوليون هذه التوصيات بأن هذا الجهاز الرقابي الحساس لا يحقق النجاح المطلوب ما لم تتوفر مواصفات خاصة في أعضائه لا يمكن توفرها في جميع الناس مهما كانت درجاتهم العلمية وقدر ربطوا بين ذلك وبين عملية اختيار المنتخبات الوطنية الرياضية إذا لم تختر أفضل العناصر الموهوبة لمنتخبك الوطني فلن تكون قادرا على منافسة المنتخبات الأخرى لدرجة أن الاوروبيين لا يتحرجون من اختيار عرب أو أفارقة لتمثيلهم إذا وجدوهم أكثر كفاءة وقدرة.

■ في مقابلة أجرتها إحدى الصحف اليمنية غير الرسمية قبل أكثر من شهرين مع سفير الاتحاد الاوروبي «ميكيليه سيرفونه دورسو» أعجبتني إجابته على سؤال حول أولويات الاصلاح للأوضاع في البلد، هل نبدأ بالجانب الأمني أم العسكري أم السياسي أم الاقتصادي؟ فقال يجب أن تمضي جميع المسارات بشكل متواز ومتزامن ولا يصح أن نبدأ بالجانب الأمني مثلا ونجمد الجانب الاقتصادي والعسكري والسياسي حتى ننتهي من ترتيب الوضع الأمني، وهكذا نفهم من وجهة نظر هذا السياسي والدبلوماسي الغربي أن التقدم في جميع المسارات هو أمر ملح ولا يحتمل التأجيل، فإصلاح الوضع الاقتصادي سينتج عنه تحسين تدريجي في معيشة الناس والنجاح في هذا الجانب لن يحدث ما لم يتم الشروع باتخاذ خطوات جادة وفعالة وفورية للقضاء على الفساد وتجفيف منابعه والنجاح في المسار العسكري والأمني مقرون باستكمال ما بدأنا به من خطوات لاستكمال الهيكلة وتوحيد الجيش بشكل كامل تحت قيادة واحدة يفضي هذا التوحد إلى خلق مؤسسة وطنية ولاؤها لله والوطن ومهمتها حماية التراب الوطني والوحدة العظيمة وممتلكات ومقدرات الشعب، والنجاح في الجانب السياسي مقترن حتما بتوفير المناخ الملائم لإنجاح عملية الحوار وتقريب وجهات نظر الفرقاء وإشاعة روح التفاؤل والانسجام وتغليب مصلحة اليمن العليا على المصالح الضيقة والأنانية.

■ نداء إلى حكماء اليمن ومفكري اليمن وعلماء اليمن وخبراء اليمن: البلد والشعب أمانة في أعناقكم، وسكوتكم عن أخطاء الماضي أوصل الوطن إلى ما نحن فيه اليوم اصرخوا بأعلى أصواتكم في وجه الظالم والسارق والخائن كائنا من كان وسموا الأشياء بمسمياتها ولا تخشوا في الحق لومة لائم قبل فوات الآوان.

رسائل

الرسالة الأولى: إلى رئيس الجمهورية هل تعلم أن أساتذة الجامعات ومدراء العموم الذين لا يحصلون إلا على مستحقاتهم الرسمية أصبحوا اليوم يعيشون على خط الفقر أو تحت خط الفقر، فما بالك بمن هم أدنى من هذا المستوى وهم غالبية الشعب، وطالما أن لوبي الفساد لم يمس حتى اليوم فسيظل الحال على ما هو عليه.

الرسالة الثانية: إلى رئيس الوزراء والحكومة بلا استثناء نصيحة لوجه الله، من ليس قادراً منكم على أداء دوره الوطني والشريف الذي يرضي الله والشعب والضمير عليه أن يقدم استقالته فورا لأن الشعب لن يرحم هذه المرة ومن لم يتعظ فسيأتي الشعب ويقتلعه من الكرسي ويهوي به إلى قعر جهنم، فالشعب اليمني لن يظل حقل تجارب إلى الأبد.

الرسالة الثالثة: إلى كبار تجار اليمن أنتم أكثر خطرا على الشعب اليمني من قطاع الطرق ومن أعتى وأفظع الأنظمة الدكتاتورية، ونيران البركان القادم ستلتهمكم حتما إن لم تعودوا إلى رشدكم.

الضرب بـ(خبطة) من حديد

عوض العسلي

شنت خفافيش الظلام –التي تعشق الظلام فقررت تعميمه على المواطنين– حملة شرسة على الكهرباء، فما تكاد تعود إلى طبيعتها حتى يعاودوا ضربها من جديد.

إن هذه (الخفافيش) مجهولة الهوية، مشكوكة النسب، تجردت من الأخلاق والقيم، وعماها الحقد عن رؤية أي أمل في غد أفضل، أنا لست على يقين من تمثل هذه (الخفافيش)، وأنا متأكد أن كل قارئ على يقين أنهم يمثلون الجهة التي يعادونها، فمن هم ضد الرئيس السابق، يرون أن هذه (الخفافيش) عفاشية، وأنصار الرئيس السابق يرون هذه (الخفافيش) ثورية، والبعض يراها (إصلاحية) أو (سلفية) أو (قاعدية) أو (قبلية)، لكنها في النهاية (خفافيش) ضد هذا الوطن المثخن بالجراح، والذي يكفيه ما فيه، والله المستعان!!

لا تهم المواطن هوية هذه (الخفافيش) بقدر ما يهمه أثرها السيئ في حياته، فحياة الإنسان في هذا العصر مربوطة بشكل كامل بالكهرباء، ومن المضحك المبكي أن الكهرباء تقتل بوجودها، أما في اليمن فهي تقتل بانطفائها!!

إن الانطفاء الجزئي للكهرباء قد يكون مقدوراً على تحمله، أما الانطفاء المتواصل الطويل قد يؤدي إلى الموت فعلياً إذا لم تستطع المستشفيات والمراكز الطبية تحملها، هذا غير الحالات الكثيرة التي نشرت في الصحف والمواقع والإذاعات والتلفزيون عن أسر بكاملها ماتت بسبب دخان المولدات في الغرف المغلقة، وعليه فإن هذه الخفافيش انتقل ما تمارسه من أفعال إجرامية من خانة (الجنح) إلى خانة (القتل) وعقابه معروف وهو الإعدام.

أدعو الرئيس عبد ربه منصور هادي، أن يستكمل عملية فرض هيبة الدولة التي بدأها بنجاح منقطع النظير في أبين، ليمد هيبة الدولة إلى المناطق التي تضرب فيها الكهرباء، فهذه (الخفافيش) تؤمن بالمثل الشعبي القائل (ادكمه يعرفك)، (فادكمهم أنا عند الله وعندك).

سيدي الرئيس، إن الدم الذي يحقن الدماء واجب إراقته، فلا تأخذك بهؤلاء شفقة ولا رحمة، ولا تترك المجال (للتوسط) و(الجاه) فقد سئمنا من استغلال العادات القبلية المحمودة في غير موضعها، إن من يقوم بقطع الكهرباء يقوم بفعله متعمداً ولا تجوز بأي حال من الأحوال الشفقة عليه، هو ومن يمثله.

سيدي الرئيس، اضرب باسم هذا الشعب العظيم، الذي شارك في الانتخابات ليعطيك الشرعية التي تلزمك لاتخاذ قرارات جريئة، ولتعلم هذه الخفافيش أن من يضرب بـ(خبطة) من حديد، سيواجه بيد من حديد، وراؤها شعب لن يحيد، عن طريقه إلى اليمن الجديد.

سيدي الرئيس، قالت العرب: (لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا)، إن أي مواجهة مع أعداء الوطن قد يكون بين أبناء هذا الوطن من يراها غير ضرورية لسبب أو لآخر –كما فعل العلماء عندما توسطوا لإيقاف الحرب على أنصار الشريعة خزاهم الله–، أما مواجهة (خفافيش) الظلام فيؤيدها اليمنيون من شرق الوطن إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه، فامض في طريق الخلاص منهم ونحن من خلفك نشد أزرك، وندعم ما تقرره في سبيل ذلك، ونؤيد ما تقوم به.

الأخ وزير الداخلية المحترم، تطالعنا نشرات الأخبار دوماً، بأن (فلاناً) من الناس قام برمي خبطة أدت إلى توقف محطة مأرب عن العمل، وما أطلبه منك بسيط جداً، أرجو وآمل منك أن لا تعلن عن اسم فلان وعلان إلا بصيغة (الصريع فلان) قام برمي خبطة... فهل هذا ممكن؟!

ورسالتي الأخيرة إلى (خفافيش) الظلام، لا تختبروا صبر هذا الشعب، واتقوا غضب الـ(هادي) إذا غضب!!

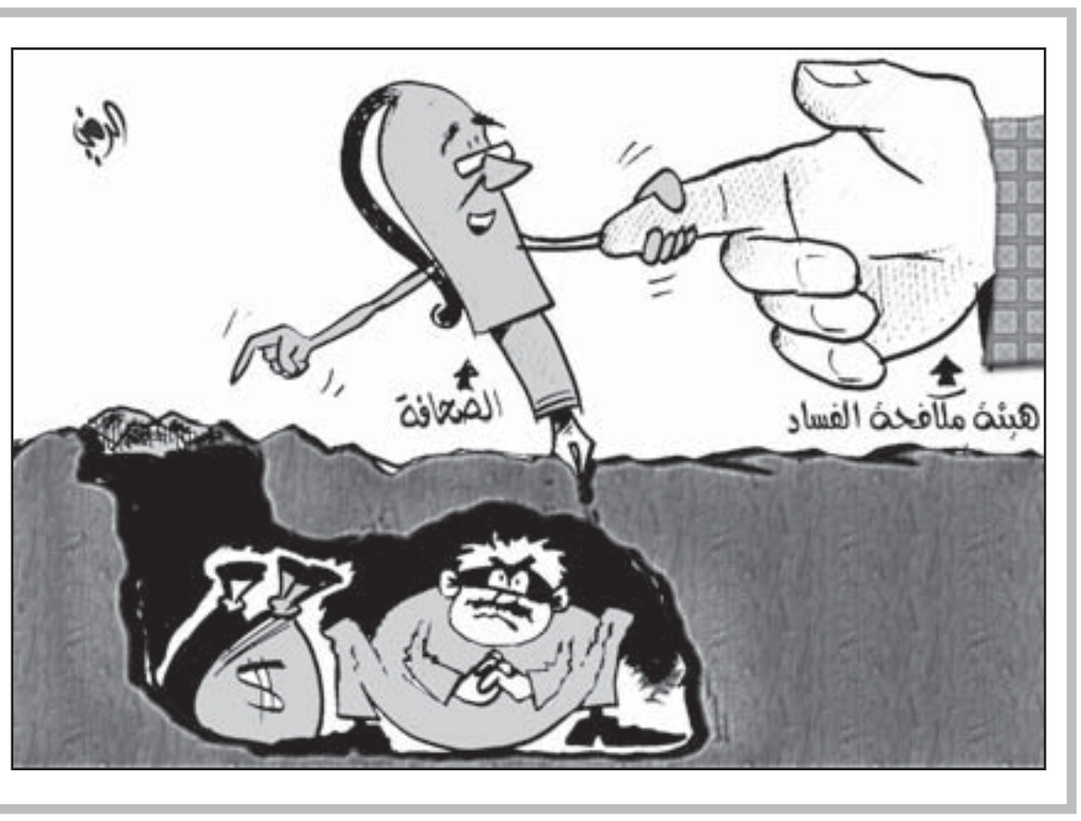

فيسبوكيات

facebook

الطقس السياسي الساخن البارد ؟!!

عزالدين سعيد الاصبحي

أهم من النشرات السياسية في أمريكا هي نشرة الطقس والأحوال الجوية.

الأمريكي لا يهمه في الغالب ما يحدث في العالم هذا إذا كان يعرف أصلا ما هو العالم خارج أمريكا.

هنا العالم هو أمريكا في نظرهم وكفى يكتفون أنهم عالم كامل سياسيا واقتصاديا وكله، لذلك كل شيء خاص بهم ابتداء من انتخابات الرئاسة وانتهاء بالوجبات السريعة، كل هذا صنع خصيصا لأمريكا وحتى كرة القدم هنا لا يعنون بها هذه التي شغلتنا مع العالم كله فهم عندما يحدثونك عن كرة القدم يقصدون لعبتهم تلك الخاصة بالركض !!

مصر ستدخل حرب السلطات.. أم «حرب الميادين»

مروان الخالد

مصر.بانتصار مرسي.هل انتهت الأزمه؟ أم دخلت بوابتها؟

نزع صلاحيات الرئيس وحل المجلس المنتخب.. وبالتالي أن يؤدي الرئيس المنتخب اليمين كأول رئيس مصري في التاريخ ينجح عبر إرادة شعبه..ثم يقسم امام مجلس عسكري وليس أمام الشعب ..هو إن تم سيكون بالغ الخطورة..وإن اصطدم الرئيس المدني مع المجلس العسكري منذ اللحظة الأولى فلاشك سيكون للأمر تبعاته الحادة خصوصا وأن المجلس العسكري سيستند الآن الى مؤيدين له(أصوات شفيق)لاتقل عن أصوات مرسي!!

الخلل البنيوي الحكومي

حمدي البكاري

بجد الناس يبحثون عن خدمات ويستغربون انقطاعها عنهم مثل الكهرباء مالهمش دخل ايش ومن السبب ، لأنها مش مشكلتهم .وهنا فهم يذهبون مباشرة بما يشبه محاكمة الثورة اللي برضه مالهاش دخل. بالطبع الثورة بريئة فذكرها عبر التاريخ لايأتي الا مقرونا بالأفضلية...لكن من العيب المبالغة في إسناد التخريب الى بقايا نظام صالح .....معناه انت ضعيف ومش قادر تواجه وتنجح ...ولما تعرف ان مخربي صالح وبقايا نظامه هم السبب فليش توافقت معهم وعملت حكومة وفاق وحصانة .....كفانا هذا الصراخ وحديث الشكوى والتركات الثقيلة...عندما تتقدم الصفوف كن جاهزا وإلا كف عن تمثيل الثورة...بطارية اللابتوب تصيح وتكاد تنفجر ...